اذ ذاك حفا فاقلم ينقلن ولم يغشهن اللحم وانما
ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر النوم حين
رفعوا الثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد
فاتيت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم يفتقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم
الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراي
سواد انسان نايم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته
فوطي يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر
الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك
عبد الله ابن ابي ابن سلوك ويرنيني في وجعي
اني لا اري من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
كنت اري منه حين اعرض اذا يدخل فيسلم ثم
يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك حتى فقهت فخرجت
انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا
الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من
بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى البرية او في
التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم
مشيها فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بيس ما قلت تسبين رجلا شهد را

فقالت

فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا واخبرتني
بقول اهل الافك قالت فزدت مرضا على مرضي
فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت اذن لي
الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما فاذن لي فجئت ابوي فقلت لامي ما يتحدث الناس به
فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله
لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها
ولها ضرائر الا كثرت عليها فقلت سبحان الله ولقد
يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم
اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن
ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبث الوحي
يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار
عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال
اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا
واما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدق فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رايت
منها شيا يريبك فقالت بريرة والذي بعثك
بالحق ان رايت منها امرا اغمصه عليها قط اكثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)